Available online at http://jgu.garmian.edu.krd

Journal of University of Garmian

https://doi.org/10.24271/garmian.1040

التفكير المتفتح النشط وعلاقته بحماية الذات لدى طلبة الجامعة في أقليم كوردستان

محمود حمه كريم محمود ، عمر ابراهيم عزيز

قسم علم النفس، جامعة صلاح الدين، كلية الاداب

Article Info

Received: January, 2019

Revised:February,2019

Accepted:April,2019

Keywords

التفكير المتفتح النشط ، توكيد الذات ، حماية الذات

Corresponding Author

mahmud.hamakareem@garmian.edu.krd

الخلاصه

يستهدف البحث الحالي معرفة العلاقة بين التفكير المتفتح النشط وحماية الذات لدى طلبة الجامعة في اقليم كوردستان العراق للعام الدراسي 2017 - 2018 من كلا الجنسين وبلغت عينة البحث (600) طالب ،وقد تم تطوير مقاييس لمتغيرات البحث النفسية ،وكانت النتائج ان هناك ميل لدى عينة البحث نحو التفكير المتفتح النشط وكذلك تفضيل عينة البحث لبعد توكيد الذات (احد ابعاد حماية الذات) ،وتفوق الذكور والتخصصات العلمية في الميل نحو التفكير المتفتح النشط، وتفوقت الاناث والتخصص الانساني في تفضيل توكيد الذات، وعلاقة ارتباطية قوية بين بعد توكيد الذات(احد ابعاد حماية الذات) مع التفكير المتفتح النشط وتم في ضوء نتائج البحث وضع عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

إنَ الحياة تتغير بسرعة والتغيير تتسارع مع كل يوم ،ونحن نعيش اليوم في عالم مليء بالمؤثرات والمتغيرات متمثلاً في نمط الحياة المتسارع وبما احدثتهُ وسائل الاتصال والمواصلات والفضائيات من طرح لأفكار جديدة محتوية على ثورات معرفية ومعلوماتية متمثلة في تيارات العولمة وأستخدام الشبكة المعلوماتية وكل هذه المؤثرات أصبحت تتطلب نوعية راقية من التفكير يستطيع من خلالها الفرد تحقيق التكييف والتوافق مع هذه الاحداث والمتغيرات و يبدو إنَ الأفراد لديهم دوافع لرفض كل من مصدر ومحتوى رسالة صعبة في محاولة لحماية معتقداتهم القائمة،ويرى Correll وزملاؤه بأنَ التفكير المنغلق يبدو أنهُ ينشأ جزئياً من القلق بشأن أحترام أو تقدير الذات من قبل الأفراد وقد أقترحَ Cohen وزملاؤهُ الى إنَ الافراد تستمد شعوراً بالقيمة من معتقداتها ومن أن تلك المعتقدات هي تقييم دقيق للواقع والمعلومات المتناقضة قد تعرض أحساسهم بالقيمة الشخصية للخطر،ولحماية هذا الاحساس بالقيمة فهم يحاولون رفض تلك المعلومات المتضاربة ،حيثُ إنَ هناك مجالات في حياة الأفراد تُشكل هوية الفرد وتتضمن الأدوار الأجتماعية المهمة والقدرات والمعتقدات ولأنَ الفرد يعتمد على مجموعة من المجالات لمشاعر من الانسجام والتوافق ،فالتهديد لواحدة من هذهِ المجالات

يمكن أن تؤدي الى رد فعل دفاعي (Correll et al, (2004),p.350-356.)، ويتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي ماهي الاستراتيجيات المعرفية والتي يستخدمها الافراد لحماية الذات عندهم والتي يمكن ان تتنبا لنا بالتفكير المتفتح النشط لدى طلبة الجامعة في اقليم كردستان ؟

ثانياً : أهمية البحث :

التفكير هو مهم لجميع الافراد في الحياة اليومية والطريقة التي نفكر بها تؤثر على الطريقة التي نخطط بها حياتنا وأختيار الأهداف الشخصية وأتخاذ القرارات ولذلك فإن التفكير الجيد ليس شيئا مفروضة علينا في المدرسة بل إنهُ شيء نريد جميعا أن نفعلهُ ، ونُريد مِن الآخرين أن يفعلوه، لتحقيق أهدافنا وأهدافهم (Baron,2008,p.5).

ويعد طلبة الجامعة شريحة مهمة في أي مجتمع ويعول عليها في بناء مستقبل واعد ودعامة أساسية من دعائم التطور والرقي لذا لابد من تمتعهم بخصائص شخصية تؤهلهم لأداء دورهم المستقبلي وتقبل التغيرات الأيجابية بعيداً عن الأنغلاق المعرفي (الدوغمائية) والتي تؤثر سلبياً في مستوى الطموح المهني والأكاديمي والأندفاعية والعصابية وتقدير الذات وتأكيدها لما يؤمن المنغلق به من رأي واحد وفكرة واحدة وتوجه واحد ولايوجد بينهُ وبين الآخرين نقاط التقاء أو حوار فهو شخص متعصب جامد ولايؤمن بالتسامح أو التفكير المتفتح (جابر ، 2008،ص.228-229).

والناس متحمسون للتفكير جيداً بأنفسهم فعلى سبيل المثال الناس تُقّيم نفسها على أنها فوق المتوسط لمجموعة من السمات والقدرات وتقييم أنفسهم بصورة أكثر ايجابية من المعايير الموضوعية المعروفة وبصورة أعم فالناس مدفوعين الى البحث عن الذات الأيجابية (تعزيز الذات) وتجنب الذات السلبية (حماية الذات) ،وهناك أوجه تميز بين تعزيز الذات وحماية الذات ،فالأول موجه نحو تحقيق أو الحفاظ على أو تعزيزوجهات النظر الأيجابية ،في حين ان حماية الذات موجه نحو تجنب (الأبتعاد) عن الهلاك وتقليل أو أصلاح وجهات النظر السلبية ،والسعي لتحقيق الأيجابية الذاتية والتهرب من السلبية الذاتية هي قوية وغالباً ما تكون ذات أولوية على الأهداف الهامة أو الدوافع مثل التحصيل الدراسي والصداقة وغيرها وعلاوة على ذلك فأن حماية الذات تخدم وظائف متعددة فمثلاً ترتبط سلبياً مع كلاً من المرونة النفسية والصحة النفسية والرضا عن الحياة (Lafreniere et al.,2016, p.3-4).

غالباً مايتم تنظيم أدراك وسلوك البشر وتوجيههما بدوافع أساسية وجوهرية وهناك جزء لايتجزء من هذا النظام التحفيزي وتتضمن دافع حماية الذات والذي ينطوي على كشف وتجنب المصادر المحتملة للخطر في البيئة بما في ذلك التهديدات التي يشكلها أشخاص آخرون وعندما يتم تنشيطها من خلال الأشارات البيئية المتعلقة بالتهديد وهذا الدافع الذاتي يمارس تأثيراً من أعلى الى أسفل على عدد من العمليات الأدراكية والمعرفية الاجتماعية وعلى سبيل المثال في سياقات العلاقة بين المجموعات الأجتماعية ترتبط دوافع حماية الذات البارزة مع الميل المتفاقم الى تصنيف الأفراد المختلفين عرقياً كأعضاء خارج المجموعة والأنخراط في المزيد من الأفكار النمطية عن العنصرية للجماعات الخارجية (Young et.al,2015,p.607- 608)،وبالمثل فقد أكدَ Tesser (2000) على مرونة الدفاع عن الذات وأقترح مبدأ الأستبدال أو الأحلال والذي أكد وجود ظاهرياً آليات مختلفة لتنظيم تقدير الذات مثل المقارنة الأجتماعية أو تقليل التنافر والذي تحل أحدها محل الآخر،وفي سياق ذي صلة فأنَ النجاح المسبق والخبرة الأيجابية والمزاج الأيجابي وتصور علاقات وثيقة أيجابية والسيطرة المتصورة على التعبير عن قدرة الفرد على الأداء والتغيير المتصور لقدرة الفرد أو المفاهيم الذاتية للفرد كلها تجعل الأفراد أكثر أنفتاحاً على التفضيلات للحصول على التغذية الراجعة حول نقاط الضعف عندهم وهذه المرونة الأستراتيجية تشير الى أن الأفراد حساسون للمقايضات وقد تحاول موازنة الدفاع ضد التهديد الذاتي مع فرص للتعلم من ردود الفعل والأخطاء أو أشخاص آخرين (Green, et.al,2009,p.233-234).

ثالثاً : اهداف البحث :

1- قياس مستوى (التفكير المتفتح النشط) ومدى انتشارهُ لدى طلبة الجامعة.

2- قياس مستوى (حماية الذات) ومدى أنتشارهُ لدى طلبة الجامعة.

3- دلالات الفروق في مستوى التفكير المتفتح النشط بحسب متغيرات: النوع الأجتماعي (ذكر/أنثى) ، والأختصاص الدراسي.

4- دلالات الفروق في مستوى حماية الذات بحسب متغيرات: النوع الأجتماعي (ذكر/أنثى) ، والأختصاص الدراسي.

5- معاملات الارتباط بين كل من التفكير المتفتح النشط وحماية الذات.

حدود البحث :

يشمل البحث الحالي طلبة الجامعة في أقليم كردستان /العراق وتتضمن جامعات (صلاح الدين ، السليمانية، كرميان) من الدراسة الصباحية ومن الذكور والاناث والتخصصات العلمية والانسانية للعام الدراسي (2017-2018).

تحديد المصطلحات :

(1) التفكير المتفتح النشط (Actively open-minded thinking):

• عرفها Baron 1991 :

الرغبة في البحث بنشاط عن عن الادلة ضد المعتقدات او الخطط او الاهداف المفضلة للفرد وموازنة هذه الادلة الى حدِ ما عندما تكون متاحة (Baron,1991,p.1).

• عرفها Stanovich و West 1997 :

قدرة الفرد على عكس تفكيره بفعالية ،والبحث الفعال ومعالجة المعلومات التي تعارض أعتقادهُ والاستعداد لتبديل أو تغير تفكيرهُ بعد النظر بعناية للمعتقدات المخالفة أو المعارضة (Chen,2015,p.173).

• تعريف الباحث النظري لمتغير التفكير المتفتح النشط :

(دافعية الفرد نحو البحث الفعال عن صحة افكاره ومعتقداته والاستعداد للتغير اذا تطلب ذلك) .

• أما التعريف الاجرائي للتفكير المتفتح النشط : فهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من طلبة الجامعات على مقياس التفكير المتفتح النشط والمستخدم للدراسة الحالية .

(2) حماية الذات Self-protection:

• عرفها Sedikides 2007 :

هي الدافع الى حماية أيجابية مفهوم الذات ضد المعلومات المهددة (Sedikides,2007,p.1).

• عرفها Sedikides و Alicke 2009 :

هو أهتمام الفرد في المضي قدماً في مجال أو عدة مجالات ذاتية أو الدفاع ضد وجهات النظر السلبية عن ذات الفرد (Alicke& Sedikides,2009,p.2) .

• تعريف الباحث النظري لمتغير حماية الذات :

فيقوم على نموذج Hepper و Sedikides 2010 وهي تتبنى تعريف Sedikides 2007 .

• أما التعريف الاجرائي لحماية الذات : فهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من طلبة الجامعات على مقياس حماية الذات والمستخدم للدراسة الحالية .

الفصل الثاني

الاطار النظري

التفكير المتفتح النشط (Actively open-minded thinking):

مقدمة:

التفكير عملية يومية يقوم بهِ الفرد بأستمرار بوصفهِ نشاطاً عقلياً وذهنياً ينطوي على أستقبال المثيرات والخبرات ليتم تنظيمها وتخزينها مندمجة في المخزون المعرفي للفرد ويستخدم الفرد لذلك نمطاً معيناً للتفكير (ذيب،2012،ص466)

ويرى Baron بأنَ البحوث العلمية والمستندة على المنهج الاستدلالي تشير الى إنّ التفكير يُمكن أن تسوء لثلاثة أسباب :

1- عندما البحث تنقصهُ شيء ما يجب أن تُكتشف أو أننا نتصرف بثقة عالية بعد بحوث قليلة.

2- البحث عن أدلة وعمل أستدلالات في الطريق من أجل منع أختيار أفضل أحتمال.

3 - التفكير الكثير. (Baron, 2008,p.199-200).

نظرية نسق المعتقد لـ Milton Rokeach 1960 :

وتستند هذه النظرية على مفهوم الجمود (Dogmatism) وعلاقتهُ بمفهومي التفتح الذهني open-minded والأنغلاق الفكري أو الذهني Closed-Minded ،حيثُ تهتم الأولى (التفتح الذهني) فيها الفرد بمعرفة أفكار الآخرين ومعتقداتهم أذ يتسم تفكيرهُ بالنمو والتطور فضلاً عن أن لديه القدرة على تغيير أفكارهُ أذا ثبت أنها خاطئة ،أما الأنغلاق الفكري يكون أسلوب التفكير جامداً مقاوماً للتغير ولايتحمل الغموض أو اللبس ولايستطيع أن يتقبل أفكار غيرهُ أو يتفهمها وتتميز أستجاباتهُ أما بالقبول المطلق أو الرفض المطلق للأفكار أو الآخرين ، ويرى Rokeach أنّ حل المشكلات وإصدار الاحكام والآراء يعتمد على نوع الشخصية حيثُ يعتمد المنغلقون فكرياً على المعايير الخارجية في مواجهة المواقف الضاغطة ،في حين يلجأ ذوي العقل المنفتح الى المصادر الداخلية في مواجهة تلك المواقف ويجد Rokeach أنّ عملية الحل تمر بمرحلتين هي :

1- تحليل المشكلة الى أجزاء برفض المعتقدات غير المناسبة لصالح المعتقدات الجديدة.

2 - تركيب الأجزاء أو المعتقدات وربطها بأساليب ونظم جديدة.

وتتأثر عملية ربط المعتقدات وتنظيمها بالخصائص المعرفية والدافعية للشخص (جابر ،2008،ص233-235) .

ويرى Roceach بأنَ نظام الاعتقاد – عدم الاعتقاد (الانكار) للفرد يكون منفتحاً عندما :

- حجم الرفض للنظم الفرعية لعدم الاعتقاد (الانكار) هي منخفضة نسبياً في كل نقطة على طول التواصل،ويكون هناك اتصال بين نظام الاعتقاد وعدم الاعتقاد ،وهناك اختلاف طفيف بين النظم العقائدية وعدم التصديق ،وكذلك وجود تمايز داخل نظام عدم الاعتقاد ،وان السلطة ليست مطلقة ،وعندما ينظر الى تركيبة المعتقدات وعدم الاعتقاد بانها تصدر من السلطة ،وان الفرد لديه توجه زمني واسع ،والعالم الذي يعيش فيه الفرد يكون ودودا(Rokeach, 1960, p.55-56).

نظرية Baron (1985):

يرى Baron بأنّ التفكير الجيد تتضمن البحث الأمثل للأمكانيات والأدلة والأهداف والأنصاف في البحث عن الأدلة وفي الأستدلال (Baron,1991,p.4- 5)، ويرى إنّ التفكير الجيد تتكون من :

1- البحث الذي يكون دقيق بما يتناسب مع أهمية الموضوع.

2- الثقة المناسبة مع كمية ونوع التفكير.

3- الأنصاف الى احتمالات أخرى غير تلك التي نجدها في بداية تفكيرنا أو بحثنا (Baron, 2008.p.199-200).

ويرى Baron بأنّ التفكير يسير على نحو خاطئ لثلاث أسباب ،أولاً أن بحث الفرد قد يفتقد شيئاً كان يجب أن يكتشف ،فعلى سبيل المثال أذا كان يجادل حول الأمومة البديلة على أساس أحترام العقود فأننا قد نتجاهل الحجة القائلة بأن العقود قد تمت تحت أشكال مختلفة من الأكراه أو الجهل وهي غير صالحة بالفعل ،السبب الثاني أننا نرى الدليل والأهداف والاستدلال طبقاً لمعايير غير ذو علاقة بأهدافنا على سبيل المثال نحن قد نكون غير عادلين لبعض الأحتمالات الممكنة ،فربما نهمل دليل عندما تكون بالضد من ما قد نفضل ،ونفس التفضيل للأحتمال ربما تجعلنا نقطع بحثنا قبل الآوان للبدائل للفكرة الأولى والسبب الثالث أننا قد نفكر كثيراً مثل أي نشاط آخر والتفكير له التكلفة وبعد كمية التفكير هذا قد تتجاوز كلفة التفكير منافعها المتوقعة.

اما التفكير السيء فيتميز عادة بالبحث القليل جداً والتحيز أو الأنحياز لمصلحة الأحتمالات المفضلة لدينا ،على العكس فأن التفكير الجيد يكون بنشاط ويشمل البحث الشامل بحيث يكون ملائماً لأهمية السؤال أو الموضوع والأنصاف للأحتمالات الأخرى ،والتفكير الجيد حسب Baron هو فضيلة مثل التوفير حيثُ من الأفضل الأعتدال ويرى أيضاً بان التفكير الجيد فضيلة لأن معظم الناس ليس لديهم مايكفي من التفكير الجيد وهناك مسرفون أكثر من مدخرين وأن أكثر الناس عندهم مقاومة للأحتمالات الجيدة والاهداف والأدلة من الناس المنفتحين (Baron,1991,p.4- 5).

وقد ذكر Baron عدد من العوامل التي تحدد اتفكير المتفتح النشط وهي:

1- الانحياز التأكيدي والأصرار على المعتقدات غير العقلانية. 2- مبدأ الترتيب، تأثير الأولوية.

3- حل التنافر (القضاء على الصراع بين المعتقدات).

نموذج المعالجة المزدوجة (الثنائية) لـ Stanovich و West (2000) :

يقترح الباحثون في مجال التفكير والمنطق وجود نوعان من الانظمة المعرفية المتمايزة والتي تكمن وراء التفكير ويسمى الأول بـ (النظام 1) والثاني بـ (النظام 2) ، النظام (1) هو الأقدم من حيث التطور ونتشارك مع الحيوانات في وجودها ويضم مجموعة من النظم الفرعية المستقلة التي تشمل كلا من وحدات (نماذج) الادخال المعرفية لمجال معين مكتسب من خلال آلية التعلم في المجال العام ،النظام (2) هو الأحدث تطوراً ويتميز بها البشر عن بقية الحيوانات حيث أنها تسمح لنا بالتفكير المجرد والتفكير الافتراضي ولكنها مقيدة بسعة الذاكرة العاملة وترتبط أيضاً بالذكاء العام للفرد ،وقد تعددت النماذج النظرية التي تفترض وجود عقلين في الدماغ الواحد وقد أوضحت العديد من الدراسات التجريبية أن النظامين تتنافسان من أجل السيطرة على الأستدلالات والأجرائات المعرفية لدينا ، ويوصف النظام (1) بأنهُ شكل أو صيغة من المعرفة العمومية المشتركة بين البشر والحيوانات وهي في الواقع ليست منفردة ولكنها مجموعة من النظم الفرعية التي تعمل مع بعض الحكم الذاتي (Evans ,2003,p.454) .

حماية الذات (Self – Protection) :

إنَ عمليات الحماية الذاتية يتم تنشيطها عندما يحصل الناس على تغذية راجعة عن عدم أدائهم كما يجب وكما يجب أن يكون وعندما يدرك الفرد معلومات سلبية غير متناسقة أو غير متوقعة يتم تنشيط ناقوس الخطر بوجود أشارات التهديد ، وبالتالي فأنّ حماية الذات معني بجهود الحماية الذاتية والتي ينشغل بها الناس حينما تلقي ردود فعل مهددة مثل المعلومات التي تشير الى أنها قد لاتكون تتسم بالكفائة كما يدركون أنفسهم ،إنّ حماية الذات تبدو انها تتضمن عدد من العمليات المعرفية التي ترتبط بآليات الدفاع من الحرمان والعزلة وتشكيل رد الفعل (Gold, 2009,p.154-155).

نظرية توكيد الذات لـ Steele (1980s) :

تشير الكثير من الأبحاث إنّ الناس لديهم "نظام مناعة نفسي" والذي يبدأ بحماية التكيفات عندما تدرك تهديد فعلي أو وشيك الحدوث ،وتشمل التكيفات النفسية للتهديدات الأستراتيجيات المعرفية النفسية وحتى التشوهات وحيث يفسر الناس الموقف بطريقة تجعلها أقل تهديداً لقيمة الشخص ورفاهيتهُ ، العديد من هذه التكيفات النفسية يمكن أعتبارها دفاعية في طبيعتها بقدر مايغير معنى الحدث بطريقة تقي الناس من الأستنتاج بأنّ معتقداتهم أو أفعالهم كانت مُضللة ،وقد وثقَ علماء النفس مجموعة واسعة من هذه التكيفات النفسية التي تساعد الناس على حماية تكامل الذات لديهم رداً على التهديد (Sherman& Cohen, 2006,p.184-186).

وهناك قدر كبير من البحوث أستخدمت نظرية توكيد الذات لمعالجة مجموعة واسعة من الظواهر النفسية بما في ذلك الأنحياز في معالجة المعلومات ،العزو السببي ،التنافر المعرفي ،

التحامل ،الصورة النمطية ،الضغوط ،الأجترار ومايربط هذه الحالات المتباينة من البحوث النفسية هي أنها جميعاً حالات أو أحداث تكافح الناس من خلالها تهديد قيمة صورة الذات لديها (Sherman& Cohen, 2006,p.189-190).

والناس في كثير من الأحيان تفسر المعلومات الجديدة بطريقة تعزز معتقداتها ورغباتها ،والحاجة الى حماية الهوية القيّمة أو صورة الذات هو المصدر الرئيسي للعمليات المُنحازة والأفق المغلقة والمعتقدات طويلة الأمد هي غالباً مرتبطة مع الهويات المهمة وهي قد تتخلى عنها على مضضٍ شديد وتحتضنها حتى عندما تتعارض مع متطلبات الواقع والمنطق أو مع المصلحة الشخصية ، وتشير الكثير من الدراسات الى إنّ الناس يكونون منفتحين عقلياً أكثر عندما يكونون موكدين لذواتهم أكثر من عندما لايكونون كذلك (DeDreu&Carnevale,2003 و Cohen etal ,2005)، وقد أقترح كلٌ من Correll و Spencer و Zana (2004) بأنَ التوكيد يؤدي الى المزيد من تغير الموقف عن طريق النظر على نحو أدق للحجج والمعالجة الأستكشافية (Sherman& Hartson, 2011,p.131-132).

وقد حددت الدراسات والبحوث في مجال الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الافراد من أجل الدفاع أو حماية قيمة الذات بعض من الاستراتيجيات:

- إعاقة الذات self-Handicapping / - التشاؤم الدفاعي Defensive Pessimism

- تكديس الرمل (تقديم الذات الايهامي)Sandbagging

تكديس الرمل (تقديم الذات الايهامي) Sandbagging :

وهي أستراتيجية اخرى والتي عرفها كل من Gibson و Sachau (2000) بانها أستراتيجية (تقديم الذات) تنطوي على التنبؤ الخاطئ أو التظاهر بعدم القدرة وقد أشارت الابحاث التي أجراها Baumester وزملاؤهُ الى إنّ توقعات الشخص الناجح تُسهل الأداء في حين أن توقعات الآخرين للنجاح تمنع الأداء والافراد يحاولون أستخدام هذه الأستراتيجية للتأثير على توقعات الآخرين من خلال خلق أنخفاض مصطنع لتوقعات أدائهم وتُقدم هذه الأستراتيجية الفائدة من خفض ضغط الأداء ويوفر خط أساسي منخفض للتقيم اللاحق للأداء من قبل الآخرين وتستطيع بالتالي حماية وتعزيز تقدير الذات عند الافراد ،وبالاضافة الى هذه الجوانب الايجابية فأن لها بعض الآثار السلبية، فالأفراد الذين يصنفون بأنهُ لديهم مستوى عالي من هذه الأستراتيجة يحدون انفسهم في اظهار كل قدراتهم ويرى Gibson بان هذه الفئة تحاول تجنب المعلومات ذات الصلة بالفرد عندما يكون امام عامة الناس او بصورة عامة (Gibson&Sachau,2000,p.56-58).

نموذج Hepper وآخرون (2010) حول أستراتيجيات حماية الذات :

يقترح كل من Sedikides و Skowronski (2000) بأنَ لدافع حماية الذات وظيفة تكيفية وتطورية , وبحسب هذا النموذج فأن الأستراتيجيات التي يستخدمها الفرد لحماية الذات وتعزيزها هي ثلاث فئات وهي :

1- الأستراتيجيات المعرفية التي تحدث بشكل مزمن. 2- الأستراتيجيات المعرفية التي تحفزعبر حدث ذات صلة بالذات.

3- الأستراتيجيات السلوكية.

1- الأستراتيجيات المعرفية لتعزيز النظرة الأيجابية للذات:

الأفراد تنشر العديد من الأستراتيجيات المعرفية للتوصل الى أستنتاجات لخدمة المصلحة الذاتية حول العالم كما يرى Taylor و Brown إنّ الناس يملكون وجهات نظر أيجابية عن ذواتهم بشكل غير واقعي ولذلك :

- إنّ الناس تُشيّد تفسيرها بعناية بحيث تعكس تملقها لذواتها فالناس تعرف الصفات أو السمات المرغوبة بطرق تتناسب مع مهاراتهم الخاصة ومع الصفات المرغوبة فيه عندما يملكوها أصلاً ويعتقدون إنّ ضعفهم أمر شائع وعادي ومهاراتهم نادرة

- الناس متفائلون بشكل غير واقعي حول مستقبلهم فهم يعتقدون بأنهم سوف يشهدون أحداث أكثر أيجابية بكثير بالمقارنة مع الأحداث السلبية وبالمقارنة مع الآخرين وكذلك يبالغ الناس في الثقة بدرجة سيطرتهم الشخصية على الأحداث ،وفي السياق الأجتماعي فالناس غالباً ماتختار القيام بالمقارنة الأجتماعية الهابطة (أي المقارنة مع الأقل مستوى شأناً) (Hepper& Sedikides,2012,p.2)

2- الأستراتيجيات المعرفية التي تحفز عبر حدث ذات صلة بالذات:

أولاً : إنّ الناس تمتلك مصفى (فلتر) لتفسير المعلومات الغامضة كأغرائات نسبياً .

ثانيا: الناس تدّعي المسؤولية الشخصية عن نجاحها أو نجاح مجموعتها ولكنها تعزو الفشل الى أسباب خارجية مؤقتة أو أسباب محددة .

ثالثاً: الناس تقبل بسهولة ردود الفعل الأيجابية وتنفق جهداً لرفض ردود الفعل السلبية .

رابعاً: الناس تُفسر الصفات أو السمات بأعتبارها أكثر أهمية بعد ردود الفعل السلبية .

خامساً: الناس تستخدم التفكير المغاير للواقع النازل أو الهابط لمحاكاة بدائل أسوء لأصلاح المزاج والآراء الذاتية (Hepper et al.,2010, p. 784-785).

3- الأستراتيجيات السلوكية:-

الناس تسعى لأستهداف أو التعرض للمعلومات المغرية أو معلومات الثناء على ذاتها في سلوكها الأجتماعي فعلى سبيل المثال فالناس تلتمس التغذية الراجعة الأيجابية وأختيار التفاعل مع الآخرين الذين من المحتمل ان تُقدم لها تغذية راجعة أيجابية والناس حتى عند تشكيل صداقات أكثر ثباتاً مع الآخرين الذين يمكن أن يوفروا لهم أغراء المقارنة الأجتماعية أو في مجال الأداء فالناس تفضل أجراء تشخيص للمهام التي تعطيهم أو توفر لهم النجاح المحتمل وتتجنب المهمات التي قد تدفع للفشل وقبل أن يقوم الناس بتقييم المهمات قبل أدائها فأن الناس تعيق ذاتها (إعاقة الذات) من خلال السعي في سلوك الأحباط الذاتي أو الهزيمة الذاتية فعلى سبيل المثال (أدمان المخدرات ، سلوك المماطلة (التأجيل)) وبهذهِ الطريقة إذا فشل الفرد فأنهُ يحمي تقدير الذات لديهِ بواسطة القاء اللوم على سبب خارجي ولكن إذا نجحَ فأنهُ سيُعزز ثقتهُ بنفسهِ لأنهُ حققَ نجاحاً على الرغم من العقبات (Alicke & Sedikides, 2011,p.124)، وهُناك أيضاً التشاؤوم الدفاعي والذي ينطوي على إعداد توقعات مُنخفضة بشكل غير واقعي وذلك لمنع خيبة الأمل ،ويرى صاحب هذا النموذج إنّ الناس قد تقوم بالأنتقاص من الآخرين والمجموعات الأخرى التي لاتنتمي اليها ولاسيما بعد تهديد هولاء الأفراد أو المجاميع للذات عند الأفراد بالأضافة الى ذلك فأنَ الصور النمطية والأحكام المسبقة ربما جزئياً قد تعكس الدافع الى تعزيز الذات (Sedikides,2010,p.330).

وكانت دراسة Tesser وآخرون (2000) قد اشارت الى ان أقحام استراتيجيات عديدة تؤدي الى حصول عملية تدعى بالاستبدال (substitution) ،اي ان يحل استراتيجية محل أخرى وان هذا الاستبدال تحصل بطريقة غير واعية او غير شعورية حيث ينتهي تأثير هذه الاستراتيجية كميكانزم حماية وتحل محلها الاخرى (Tesser,2000,p.290).

وسيتم تبني نموذج Hepper وآخرون (2010) حول أستراتيجيات حماية الذات في تفسير نتائج البحث وذلك لأحتوائه على مدى واسع ومتنوع من استراتيجيات حماية الذات بين معرفية وسلوكية وتوفير اطار تفسيري اعتمادا على الدراسات السابقة حول حماية الذات واتفاقه مع مشكلة البحث الحالي .

الفصل الثالث

أولاً : منهجية البحث :-

للتحقيق من أهداف البحث الحالي اعتمد المنهج الوصفي، ويستهدف البحث الحالي معرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات (التفكير المتفتح النشط وعلاقتها بحماية الذات لدى طلبة الجامعة في اقليم كردستان - العراق) وهي أحد أنواع دراسات المنهج الوصفي (ألارتباطي) .

ثانياً – مجتمع البحث

طبقاً لمشكلة البحث وأهدافه ، تم تحديد المجتمع بفئة الشباب الجامعيين من الذكور والاناث في أقليم كردستان / العراق من الكليات العلمية والكليات الانسانية ومن الدراسات الصباحية لمرحلة البكلوريوس للعام الدراسي (2017 - 2018).

ثالثاً – عينة البحث

تم أختيار عينة عشوائية من طلبة الجامعة الملتحقين بالدراسة الصباحية لمرحلة البكالوريوس في أقليم كردستان / العراق وقوامها (600) فرد من النوعين ،وقد مرّ هذا الاختيار بمرحلتين متعاقبتين :

الاولى :- عن طريق الاختيار العنقودي Cluster Sampling حيث تم تقسيم اقليم كردستان / العراق الى ثلاثة قطاعات (طةرميان ،سليمانية ،اربيل ودهوك) وتم عشوائياً اختيار جامعة من كل قطاع وهي كالتالي (قطاع كرميان (جامعة كرميان) ، قطاع السليمانية (جامعة السليمانية) ، قطاع اربيل ودهوك (جامعة صلاح الدين)،وقد قام الباحث بهذا الاجراء من اجل ضمان الحصول على عينة موزعة على اغلب مناطق اقليم كردستان / العراق ،وبذلك تم تقسيم العينة الى ثلاث فئات .

الثانية :- عن طريق الاختيار العشوائي الطبقي Stratified Random Sampling ولأختيار هذا النوع من العينات يجب على الباحث ان يحدد الفئات المختلفة في المجتمع الاصلي ثم يختار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها مراعياً في ذلك نسبة ثابتة من كل فئة ولذلك تم الآتي :

1- تم اختيار (6) كليات من فئة الكليات ذات التخصصات العلمية ،و (6) كليات من فئة الكليات ذات التخصصات الانسانية ، من كل من جامعات صلاح الدين والسليمانية وكرميان ،ثم اختير عشوائياً عدد متساو من الطلبة ذات التخصصات العلمية والانسانية وبذلك تم تقسيم العينة الى فئتين على اساس الاختصاص (علمي – انساني).

2 - تم عشوائياً اختيار عدد متساوٍ من الطلبة الذكور والاناث من كل كلية من الكليات الاثنا عشرة اعلاه وبذلك تم تقسيم العينةالى فئتين على اساس النوع الاجتماعي (ذكور – إناث).

وامتدت عملية تطبيق أدوات البحث على العينة من 2017/11/26 الى 20 /2017/12 .

رابعاً – أدوات القياس

1- مقياس التفكير المنفتح النشط

من خلال اطلاع الباحث على الادبيات الخاصة بمفهوم (التفكير المنفتح بنشاط) ، والباحث قام بتطوير مقياس (التفكير المنفتح بنشاط) اعتمادا على مقياس كل من المنظرين المذكورين اعلاه

اضافة الى بعض المقاييس الاخرى ذات الصلة ،وقد أستلزم تطوير المقياس المروربالأجراءات الآتية :

أ- انتقاء الفقرات وصياغتها وتحديد البدائل

تضمنت هذه الخطوة انتقاء وصياغة (24) فقرة بطريقة Likert ،حيث قام الباحث بالاطلاع على عدد من المقاييس ،مقياس Stanovich وWest (1997) و مقياس Baron (2013) ومقياس Haran وآخرون (2013) وبعض المقاييس الاخرى ،حيث تم اعادة صياغة بعض الفقرات فيها بما يتلائم مع متطلبات البحث الحالي . وتم تحديد أوزان أستجابات المبحوثين بتحديد خمسة بدائل للمقياس وتبدأ بالبديل (تنطبق علي تماماً) وتنتهي بالبديل (لاتنطبق علي ابدا).

ب- الصدق الظاهري لفقرات المقياس وبدائل الاستجابة عليه

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرضهِ على مجموعة من المحكمين المختصين بعلم النفس للحكم على صلاحية الفقرات ،وقد ابدى المختصون اقتراحاتهم بشأن الفقرات ،وكانت النتيجة ان ابقى الخبراء كل الفقرات (24) فقرة وتم اعادة الصياغة التعبيرية لعدد من الفقرات وجرى تعديل واعادة الصياغة لتلك الفقرات من قبل الباحث وكذلك الحال بالنسبة لبدائل الاستجابة عن المقياس.

ج -إعداد أستمارة المقياس

• توزيع الفقرات : تم إدراج الفقرات بالترتيب نفسه التي تم اتباعهُ في استبانة آراء السادة المحكمين بعد ان تم وضعها في مقياس كلي واحد .

• تحديد أوزان البدائل وطريقة التصحيح :

تم وضع بدائل الاستجابات الخمسة ضمن مدرج خماسي افقي وهي (تنطبق علي تماماً/ تنطبق علي كثيراً/ تنطبق علي بدرجة متوسطة/ تنطبق علي قليلاً/ لاتنطبق علي ابداً) ، وأعطيت الاوزان (5 - 4 - 3- 2 - 1) لتقابل بدائل الاجابة (تنطبق علي تماماً/ تنطبق علي كثيراً/ تنطبق علي بدرجة متوسطة/ تنطبق علي قليلاً/ لاتنطبق علي ابداً) الفقرات مع الموضوع ,أما الفقرات السلبية (ضد الموضوع) فقد اعطيت الاوزان (1- 2 - 3- 4 -5) على التوالي.

• إعداد تعليمات المقياس :

قام الباحث بوضع تعليمات المقياس وتضمنت مثالاً لكيفية الاجابة ،وتوجيه المفحوص الى قراءة الفقرات بدقة وهدوء والاجابة الصادقة عنها ،وانه ليست هناك اجابة صحيحة واجابة خاطئة ،وعدم ترك اي فقرة بدون اجابة ،وليست هناك ضرورة لذكر الاسم ،وطلب من المفحوصين تدوين بعض المعلومات الديموغرافية الخاصة به .

• عينة وضوح الفقرات والبدائل وحساب الوقت :

إن الهدف من هذه العينة هو التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وامكانية الاجابة عن بدائلها وحساب الوقت المستغرق للاجابة، لذا تم تطبيق المقياس (بنسخته الكردية) على عينة مؤلفة من (40) طالب وطالبة ينتمون الى مجتمع البحث . وأتضح ان فقرات المقياس واضحة وسهلة الاستيعاب ،وكان معدل الوقت اللازم لتطبيق المقياس (14) دقيقة .

د - مؤشرات صدق المقياس

• الصدق الظاهري : تم القيام بهذا الاجراء في الفقرة (ب) سابقاً

• صدق الترجمة :

ان اللغة الام لمجتمع البحث هي اللغة الكردية لذلك قام الباحث بالاستعانة بثلاثة مترجمين متخصصين * 1لنقل المقياس بصيغتهِ الاولية باللغة الانكليزية الى اللغة الكردية ،وبعد اكتمال الترجمات الثلاثة قام مترجم رابع بتوحيدها في صيغة نهائية واحدة مشتركة باللغة الكردية ثم اعاد ترجمة هذه الصيغة الى اللغة الانكليزية ،وبعدها قام الباحث وبمساعدة المترجم الرابع بمقايسة النصان باللغة الانكليزية ووجد ان هناك تقارب في مضمون الفقرات لذا تم التأكد من صدق ترجمة فقرات المقياس الى اللغة الكردية وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الصيغتين قد بلغت (95%) ،وقد قام الباحث بترجمة المقياس الى اللغة العربية ايضا لأسباب تتعلق بعرض المقياس على خبراء لغتهم الام هي العربية وللفائدة العامة للباحثين الناطقين باللغة العربية وقد تم اتخاذ نفس الاجرائات التي تم القيام بها عند ترجمة المقياس الى اللغة الكوردية وبالاستعانة بمتخصصين كما تم ذكرها سابقاً.

• صدق البناء Construct Validity

يعكس صدق البناء درجة الدقة التي تتمكن بها أداة ما من قياس ماصممت من أجلهِ ،ويضم صدق البناء كل أنواع الصدق الأخرى ،إذ يمكن توظيف المعلومات المستقاة من صدق المحتوى

---

1 المترجمون :

1- ميديا رفيق مجيد / جامعة كرميان – كلية التربية – قسم اللغة الانكليزية.

2- كريم مدحت / جامعة كرميان – كلية التربية – قسم التربية وعلم النفس.

3 - خوشي انور حسن / جامعة كرميان – كلية التربية – قسم اللغة الانكليزية.

4 - المترجم من الكردية الى الانكليزية /دانيار جبار عبد الكريم / ماجستير لغة انكليزية.

5- محمد طه حسين / جامعة صلاح الدين – كلية الآداب – قسم علم النفس.

والصدق التلازمي والتنبؤي بوصفها أدلة على صدق البناء ،ويتطلب صدق البناء صياغة فرضيات يمكن إثباتها أو دحضها ،فضلاً عن أساليب أخرى كحساب الارتباطات مع مقاييس أخرى والتحليل العاملي والاتساق الداخلي (أحمد،2017،ص56).

وطبقاً لدراسات عديدة سابقة تمت الاشارة اليها في الفصلين الاول والثاني ،فأن الافراد ذوي توكيد الذات يكون لديهم مستوى مرتفع في التفتح العقلي (DeDreu&Carneuale,2003) و(Cohen etal ,2005) و (Correll etal,2004) ،وتُعدُ توكيد الذات احد جوانب ومجال من مجالات متغير حماية الذات وأستناداً لما سبق تم صياغة الفرضية الآتية : ((يرتبط التفتح العقلي طردياً بتوكيد الذات لدى الافراد))

وللتحقق من صحة الفرضية اعلاه تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين التفكير المنفتح بنشاط ومجال توكيد الذات في مقياس (حماية الذات) لدى عينة التحليل ذاتها والمؤلفة من (600) طالباً وطالبة ،وقد أظهرت النتائج صحة هذه الفرضية ،إذ وجد أن هذه العلاقة طردية ودالة إحصائياً ويعتبر هذا مؤشر جيد لصدق البناء ويبين الجدول (2) معامل الارتباط هذه :

الجدول (2)

معامل أرتباط بيرسون لأختبار فرضية صدق البناء لمقياس التفكير المتفتح النشط

	مقياس التفكير المتفتح النشط
مقياس توكيد الذات	0.672**

هـ -تحليل الفقرات Items Analysis

وجرى تحليل الفقرات بطريقتين :

1- حساب القوة التميزية لكل فقرة

تم أختيار عينة التحليل والمؤلفة من (600) فرداً وتم حساب نسبة (27)% لأختيار المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا وذلك للحصول على أقصى حجم وتباين للعينة (Ebel,1972,p.385) ،حيث تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المبحوثين لكل فقرة من فقرات مقياس (التفكير المنفتح النشط) ،وتم حساب القوى التميزية لكل فقرة بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة الاوساط الحسابية والتي بلغ عدد أفراد كل منهما (162) فرداً ،وأتضح أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) بأستثناء الفقرة رقم (14) والتي اتضح انها غير مميزة.

وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لأستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لهُ والمعروف انه، كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر (Allen & Yen,1979,p.125) ،وبأستخدام عينة التحليل عينها اتضح أنَ جميع الفقرات ذات ارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ماعدا الفقرة رقم (14).

وعلى هذا الاساس تم استبعاد الفقرة رقم (14) من المقياس ،وأصبح مقياس التفكير المنفتح بنشاط مكوناً من (23) فقرة بصيغتهِ النهائية.

و- مؤشرات ثبات المقياس:

i-طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency

وكان الثبات بهذه الطريقة (0.69) بعد تطبيقها على عينة التحليل والمؤلفة من (600) فرداً وأستبعاد الفقرة (14) غير المميزة من المقياس.

ii-طريقة أعادة الأختبار Test – Retest

وقد قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير المنفتح بنشاط بصورته النهائية على عينة مؤلفة من (60) فرداً تم أختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث،ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين وبأستخدام معامل أرتباط بيرسون وجد أن قيمة معامل الارتباط هو (+0.82) ما يوفر مؤشراً آخر على تمتع المقياس الحالي بالثبات .

- مقياس التفكير المتفتح النشط بصورته النهائية :

بعد الأجراءات التي تحقق منه الباحث من صدق وثبات مقياس التفكير المتفتح النشط اصبح المقياس مكوناً من (23) فقرة بصيغته النهائية.

2- مقياس حماية الذات

من خلال اطلاع الباحث على الادبيات الخاصة بمفهوم (حماية الذات) والتي تم استعراضها في الفصلين الاول والثاني ،واستناداً عليها قام الباحث بتطوير مقياس (حماية الذات) ذو اربعة ابعاد:

- التفسير المفضل (Favorable Construals) : أستراتيجيات معرفية والتي يقوم الفرد من خلالها بتفسير العالم والاحداث ذات الصلة بالفرد نفسه بطرق فيها اطراء للذات وتعزيز الذات من خلال الاوهام الايجابية (Hepper etal,2010,p.803) .

- الدفاعية (Defensiveness) : أستراتيجيات يستلزم الاستعداد (سلوكياً) والانحراف (معرفياً) للتغذية الراجعة السلبية لحماية الذات بسبب تهديدات مُدركة متوقعة أو حقيقية (Hepper&Sedikides,2012,p.3) .

- توكيد الذات (Self-Affirming) : استراتيجيات معرفية تتضمن تأكيد الذات بعد التهديد والمقارنات الزمنية من خلال التركيز على

الجوانب الايجابية للخبرات السابقة وتجنب التركيز على السلبية منها من اجل حماية صورة الذات (Cohen etal,2007,p.415).

- تكديس الرمل (تقديم الذات الايهامي)(Sandbagging Scale): أحدى استراتيجيات كشف الذات تتضمن الادعاء المزيف أو التظاهر العكسي بعدم القدرة على انجازات معينة وتكوين توقعات منخفضة عنه ،وهذه الاستراتيجية تجعل المراقب لهذا الفرد يتنبأ او يوفر معلومات للآخرين تجعلهم يتنبأون بمستوى انجاز اقل مما هو عند الفرد بالفعل (Gibson & Sachau,2007,p.56).

وتضمن تطور المقياس الاجراءات الآتية :

أ- أنتقاء الفقرات وصياغتها وتحديد البدائل

تضمنت هذه الخطوة انتقاء وصياغة (20) فقرة وبواقع (5) فقرات لكل مقياس فرعي من مقاييس حماية الذات ،حيث قام الباحث بالاطلاع على عدد من المقاييس ،مقياس Hepper وآخرون (2010) و مقياس Gibson (2000) ،حيث تم اعادة صياغة بعض الفقرات فيها بما يتلائم مع متطلبات البحث الحالي

ب- الصدق الظاهري لأبعاد المقياس وفقراتهِ وبدائل الاستجابة عليه

لقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرضهِ على مجموعة من المحكمين المختصين بعلم النفس للحكم على صلاحية الفقرات، وقد ابدى المختصون اقتراحاتهم بشأن الفقرات،وكانت النتيجة مايلي :

- اتفاق الخبراء على ابعاد المقياس الاربعة

- في ضوء آراء الخبراء عدلت صياغة بعض الفقرات ،حيث تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة 80% فأكثر .

- التزم الباحث بالتعديلات اللغوية التي أقترحها بعض السادة المحكمين،وكذلك الحال بالنسبة لبدائل الاستجابة عن المقياس.

ج -إعداد أستمارة المقياس

• توزيع الفقرات : تم إدراج الفقرات بالترتيب نفسه التي تم اتباعهُ في استبانة آراء السادة المحكمين بعد ان تم وضعها في مقياس كلي واحد .

• تحديد أوزان البدائل وطريقة التصحيح:

تم وضع بدائل الاستجابات الخمسة ضمن مدرج خماسي افقي وهي (تنطبق علي تماماً/ تنطبق علي كثيراً/ تنطبق علي بدرجة متوسطة/ تنطبق علي قليلاً/ ابداً لاتنطبق علي) ، وأعطيت الاوزان (5 - 4 - 3- 2 - 1) لتقابل بدائل الاجابة (تنطبق علي تماماً/ تنطبق علي كثيراً/ تنطبق علي بدرجة متوسطة/ تنطبق علي قليلاً/ ابداً لاتنطبق علي).

• إعداد تعليمات المقياس:

قام الباحث بوضع تعليمات المقياس وتضمنت مثالاً لكيفية الاجابة ،وتوجيه المفحوص الى قراءة الفقرات بدقة وهدوء والاجابة الصادقة عنها ،وانه ليست هناك اجابة صحيحة واجابة خاطئة ،وعدم ترك اي فقرة بدون اجابة ،وليست هناك ضرورة لذكر الاسم ،وطلب من المفحوصين تدوين بعض المعلومات الديموغرافية الخاصة به .

• عينة وضوح الفقرات والبدائل وحساب الوقت :

إن الهدف من هذه العينة كما وضحنا سابقاًهو التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وامكانية الاجابة عن بدائلها وحساب الوقت المستغرق للاجابة، لذا تم تطبيق المقياس (بنسخته الكردية) على عينة مؤلفة من (40) طالب وطالبة ينتمون الى مجتمع البحث . وأتضح ان فقرات المقياس واضحة وسهلة الاستيعاب ،وكان معدل الوقت اللازم لتطبيق المقياس (11) دقيقة.

د – مؤشرات صدق المقياس

• الصدق الظاهري : تم القيام بهذا الاجراء في الفقرة (ب) سابقاً

• صدق الترجمة : قام الباحث بأتباع الإجراءات نفسها التي تم اتباعها في تحقيق صدق الترجمة لمقياس (مقياس التفكير المنفتح بنشاط) السابق الذكر *2وقد وجد أن نسبة الاتفاق بين الصيغة الانكليزية والصيغة الانكليزية المترجمة عن الكردية قد بلغت (95%) وهي نسبة مطمئنة أن المقياس بنسخته الكردية الأولية بات يتمتع بصدق الترجمة .

• صدق البناء Construct Validity : تم الحصول على مؤشرات لصدق البناء للمقياس من خلال التحليل العاملي

- أسلوب التحليل العاملي Factor Analysis

وجرى تحليل مقياس حماية الذات الرباعي الابعاد بطريقة التحليل العاملي الاستكشافي وذلك بأستعمال طريقة المكونات الرئيسية Principal Components ،بعد تطبيقهِ على عينة التحليل المؤلفة من (600) فرداً ،حيث تم تحليل المقياس بأكملهِ ،الابعاد مجتمعةً ،وقد أظهر التحليل وجود عاملين تتشبع عليه اغلب فقرات المقياس الكلي* 3،وقد تم استبعاد بعض العوامل لعدم أمتلاكها تشبعات كافية ،حيث تم استبعاد (6) فقرات لتشبعها على ثلاثة عوامل مختلفة بحدود فقرتين لكل عامل ، والجدول (7) يقدم نتائج هذه التحليلات العاملية :

* ينظر الصفحة.

* يعد تشبع الفقرة دالاً إذا كان لايقل عن (0.30) وفقاً لمحك "جلفورد" 1954 (Guilford,1954,p.500).

نتائج التحليل العاملي لمقياس حماية الذات المتعدد الابعاد وواضح من الجدول السابق بأن المحور الثالث تشمل الفقرتين (10،7) ،بينما المحور الرابع قد تضمنت الفقرتين (14،8) والمحور الخامس شملت (6،3) حيث تنتمي كل فقرة الى مجال مختلف عن الآخر في العامل نفسهُ وهذا بالنسبة للعوامل (الثالث ، الرابع ، الخامس) ،وبهذا يكون مقياس حماية الذات من بعدين (أي تتألف من بعدين مستقلين عن بعضهما)، وتم اعادة تسمية العامل الاول بـ (توكيد الذات) والمتكونة من اربعة فقرات من بُعد (التفسير المفضل) مع بُعد (توكيد الذات) اضافة

تسلسل الفقرة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
1	0.803				
2	0.760				
3					0.543
4	0.597				
5	0.300				
6					0.728
7			0.693		
8				0.710	
9	0.551				
10			0.690		
11	0.627				
12	0.728				
13	0.790				
14				0.409	
15	0.482				
16		0.677			
17		0.705			
18		0.658			
19		0.754			
20		0.727			

الى فقرة واحدة من مجال (الدفاعية) والتي قريبة في معناها من مفاهيم (توكيد الذات) ،أما العامل الثاني فتمثل بُعد (تكديس الرمل (تقديم الذات الايهامي)) وقد تشبعت عليها نفس فقراتها .

هـ - تحليل الفقرات Items Analysis : تم تحليل الفقرات بطريقتين :

ا- حساب القوة التمييزية لكل فقرة

حيث تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المبحوثين لكل فقرة من فقرات المقاييس الفرعية لـ (حماية الذات) ،وتم حساب القوى التمييزية لكل فقرة بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة الاوساط الحسابية والتي بلغ عدد أفراد كل منهما (162) فرداً بعد أخذ نسبة 27% من مجموع افراد عينة التحليل ،وأتضح أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05).

II- حساب معامل ارتباط كل فقرة بالمقياس الكلي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة بالمقياس الخاص بالبعد التي تنتمي اليه من ابعاد حماية الذات وبأستخدام عينة التحليل عينها اتضح أنَ جميع الفقرات ذات ارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

و- مؤشرات ثبات المقياس : تم الحصول على مؤشرات للثبات بطريقتين :

ا - طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency

تم أستخدام معامل الفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي للمقياسين (توكيد الذات) و (تكديس الرمل (تقديم الذات الايهامي)) للبحث الحالي،وكان الثبات بهذه الطريقة لمقياس (توكيد الذات) لمقياس (تكديس الرمل (تقديم الذات الايهامي)) (0.76) بعد تطبيقهما على عينة التحليل والمؤلفة من (600) فرداً ،وهو ثبات جيد حيث يشير الى امتلاك المقياس قدراً من التجانس الداخلي .

- طريقة أعادة الأختبار Test – Retest

قام الباحث بتطبيق مقياسي حماية الذات بصورتيه النهائيتين على عينة مؤلفة من (60) فرداً تم أختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث،ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين وبأستخدام معامل أرتباط بيرسون وجد أن قيمة معامل الارتباط هو (+0.800) ما يوفر مؤشراً آخر على تمتع المقياس الحالي بالثبات .

- مقياس حماية الذات بصورته النهائية : بعد الأجراءات التي تحقق منه الباحث من صدق وثبات مقياس حماية الذات ذو البعدين اصبح المقياس مكوناً من (14) فقرة بصيغته النهائية.

الفصل الرابع

أولاً – نتائج البحث

الهدف الأول : قياس مستوى(التفكير المنفتح بنشاط) ومدى أنتشارهُ لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف تم أستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة One- Sample T-Test لمقايسة المتوسط الحسابي بالمتوسط

المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي 4*	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
التفكير المتفتح النشط	23	75.856	69	8.341	20.134	دالة

• القيمة التائية الجدولية للأختبار ذي النهايتين ولدرجة حرية (599) ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

الفرضي في العينة كلها لمقياس التفكير المنفتح بنشاط ،ويوضح الجدول (3) نتائج هذا الأختبار:

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتفكير المتفتح النشط في عينة نتائج البحث (ن=600)

وتشير هذه النتيجة الى أنَ طلبة الجامعة لديهم ميل نحو التفكير المتفتح النشط ،حيثُ إنَ الوسط الحسابي للعينة ككل هي أعلى من الوسط الفرضي لمتغير التفكير المتفتح النشط وعند أختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بأستخدام الاختبار التائي تبين أنهُ دال معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (599).

الهدف الثاني : قياس مستوى (حماية الذات) ومدى انتشارهُ لدى طلبة الجامعة .

ولتحقيق هذا الهدف تم أستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة One- Sample T-Test لمقايسة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي في العينة كلها لمقياسي بعدي حماية الذات ،ويوضح الجدول (4) نتائج هذا الأختبار:

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لبعدي حماية الذات في عينة نتائج البحث (ن=600)

ت	المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
1	توكيد الذات	9	34.416	27	4.646	39.099	دالة
2	تكديس الرمل (تقديم الذات الايهامي)	5	14.545	15	4.330	2.574	غير دال

• القيمة التائية الجدولية للأختبار ذي النهايتين ولدرجة حرية (599) ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

حيثُ إنّ عينة البحث لديها دافعية نحو توكيد الذات كأستراتيجية لحماية مفهوم الذات لديها،حيثُ إنّ قيمة الوسط الحسابي أعلى من قيمة الوسط الفرضي وعند أختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بأستخدام الاختبار التائي تبين أنهُ دال معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (599)،أما بُعد (تكديس الرمل (تقديم الذات الايهامي)) فقد كانت النتيجة مغايرة ،حيثُ كانت قيمة المتوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي لهذا البُعد مما يدل على إنّ عينة البحث لاتفضل حماية الذات عن طريق الادعاء المغاير لقدرات الفرد الواقعية بأستخدام هذه الاستراتيجية ،حيثُ يبدو إنّ حماية مفهوم الذات لديها يعتمد على توكيد الذات وعند أختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بأستخدام الاختبار التائي تبين أنهُ غير دال معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (599).

الهدف الرابع :دلالات الفروق في مستوى التفكير المتفتح النشط بحسب: النوع الأجتماعي (ذكر/أنثى) ،والأختصاص الدراسي .

ولتحقيق هذا الهدف تم أستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد دلالات الفروق في التفكير المتفتح النشط وفقاً للنوع الأجتماعي والاختصاص الدراسي والجدولين (5) و (6) يوضحان ذلك :

4 المتوسط الفرضي للمقياس = متوسط أوزان البدائل × عدد فقرات المقياس.

الجدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في التفكير متفتح النشط وفقاً للنوع الأجتماعي

المقياس	الذكور			الإناث			القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التفكير المتفتح النشط	300	76.813	8.145	300	74.900	8.438	2.826	دالة

• القيمة التائية الجدولية للأختبار ذي النهايتين ولدرجة حرية (599) ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

الجدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في التفكير المتفتح النشط وفقاً للاختصاص الدراسي

المقياس	علمي			انساني			القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التفكير المتفتح النشط	300	77.00	8.813	300	74.713	7.687	3.387	دالة

•القيمة التائية الجدولية للأختبار ذي النهايتين ولدرجة حرية (599) ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

- الذكور يتفوقون على الإناث في التفكير المتفتح النشط .
- التخصصات العلمية يتفوقون على التخصصات الانسانية في التفكير المتفتح النشط .

الهدف الخامس : دلالات الفروق في مستوى بعدي حماية الذات بحسب: النوع الأجتماعي (ذكر/أنثى) ، والأختصاص الدراسي .

ولتحقيق هذا الهدف تم أستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد دلالات الفروق في حماية الذات وفقاً للنوع الأجتماعي والاختصاص الدراسي والجدولين (7) و (8) يوضحان ذلك :

الجدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في حماية الذات وفقاً للنوع الأجتماعي

المقياس	علمي			انساني			القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التفكير المتفتح النشط	300	77.00	8.813	300	74.713	7.687	3.387	دالة
الثانية •القيمة	300	14.346	4.171	300	14.743	4.171	14.346	

•القيمة التائية الجدولية للأختبار ذي النهايتين ولدرجة حرية (599) ومستوى دلالة (0.05)= 1.96

الجدول (8) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في حماية الذات ذو البعدين وفقاً للاختصاص الدراسي

المقياس	علمي			انساني			القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
توكيد الذات	300	33.783	4.851	300	35.050	4.347	3.368	4.347	35.050
تكديس (تقديم الإيهامي) الرمل الذات	300	14.930	4.336	300	14.160	4.297	2.185	4.297	14.160

•القيمة التائية الجدولية للأختبار ذي النهايتين ولدرجة حرية (599) ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

- الإناث يتفوقن على الذكور في دافعيتهن نحو حماية الذات (بُعد توكيد الذات) ،فيما لاتوجد فروق بينهما في بُعد تكديس الرمل (تقديم الذات الايهامي).

- التخصصات العلمية يتفوقون على التخصصات الانسانية في دافعية حماية الذات (تكديس الرمل (تقديم الذات الايهامي))،بينما كانت الفروق لصالح التخصصات الانسانية في بُعد توكيد الذات .

الهدف السابع: معاملات الارتباط بين كل من التفكير المتفتح النشط وحماية الذات.

ولتحقيق هذا الهدف تم أستخدام معامل أرتباط بيرسون لأيجاد العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث بأبعادها المختلفة وحسب الترتيب أدناهُ :

- أيجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير المتفتح النشط وحماية الذات ذو البعدين ،والجدول (9) يوضح قيمة هذه الارتباطات

الجدول (9) معامل أرتباط بيرسون بين التفكير المتفتح النشط وحماية الذات ذو البعدين

	مقياس توكيد الذات	مقياس تكديس الرمل (تقديم الذات الايهامي)
مقياس التفكير المتفتح النشط	0.672**	0.110-**

- من الواضح وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين التفكير المتفتح النشط وتوكيد الذات، و وجود علاقة ارتباطية سالبة وقوية بين التفكير المتفتح النشط و تكديس الرمل (تقديم الذات الايهامي).

ثالثاً - المناقشة والاستنتاجات:

لقد اظهرت نتائج البحث الحالي بأن لدى عينة طلبة الجامعات في اقليم كردستان من المشاركين في البحث الحالي ميل نحو التفكير المتفتح النشط وبنسبة انتشار بلغت مايقارب 75% من العينة الكلي وبمستوى (ميل متوسط) نحو هذا النوع من التفكير، وهذا مؤشر جيد في ظل التحديات وضعف الاستقرار السياسي والاقتصادي التي يمر بها اقليم كردستان في المرحلة الراهنة،فمن المعروف بأن المجتمعات تكون ميولها متطرفة في ظل الاضطرابات السياسية والازمات الاقتصادية ،ولمتطلبات الحياة الجامعية من اختلاط بأفراد من اصول ومشارب وثقافات متنوعة ومختلفة وزيادة المحتوى الثقافي للأفراد اثناء سنوات الدراسة يبدو كان لها تأثير على ميل طلبة الجامعة الى هذا النوع من التفكير،وللعلم كان اغلب عينة البحث من الطلبة في المرحلة الثالثة أي قد عبروا اكثر من نصف مشوارهم الاكاديمي، وكان لظهور أستراتيجية توكيد الذات كأسلوب مفضل لدى عينة البحث لحماية الذات عندهم دلالات نفسية ،فلقد تم وضع اربعة استراتيجيات في مقياس حماية الذات وبعد اجراء التحليل العاملي للتأكد من صدق بناء المقياس ،اظهرت العملية عاملين تشبعت عليها اغلب الفقرات ،ومن الدلالات النفسية .

وعينة البحث لم تفضل اسلوب تكديس الرمل (تقديم الذات الايهامي) كأستراتيجية لحماية الذات رغم انها قد بقت بعد التحليل العاملي لأبعاد مقياس حماية الذات ،وهذه النتيجة تتسق مع تفضيل اغلب عينة البحث لتوكيد الذات ،وتتسق ايضا مع ميل افراد عينة البحث نحو التفكير المتفتح النشط .

رابعاً - التوصيات

1- الأهتمام بالتبادل والتفاعل الثقافي والمعرفي بين شباب المجتمع الكوردستاني و المجتمعات الاقليمية والدولية الاخرى من خلال مؤسسات الرسمية وغير الرسمية حتى تستطيع أن تكون أكثر اطلاعا وانفتاحا على الثقافات الاخرى.

2- تفعيل دور وزارات الدولة ذات العلاقة (الثقافة والاعلام والتربية والتعليم العالي والشؤون الدينية ومؤسسات المجتمع المدني) في مواجهة المراكز او الشخصيات او اي جهة تروج للتعصب او مظاهر الانغلاق الفكري والافكار الخرافية واللاعقلانية (كالدجل والشعوذة وغيرها من مظاهر التخلف الثقافي).

3- تأسيس وأنشاء معاهد ومؤسسات تعني بتطوير مهارات التفكير الناقد وتوكيد الذات من خلال التعاون بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والجهات ذات الصلة كما هو الحال في العديد من الدول المتقدمة.

خامساً - المقترحات

1- أجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى مثل (المراهقين ، الموظفين ، قيادات سياسية وحزبية).

2- أجراء دراسات عن مفهوم حماية الذات وأستراتيجياتها أعتماداً على أطر نظرية أخرى مثل (إعاقة الذات) و (الدفاع التشاؤمي) لمعرفة العوامل المحركة لمفهوم حماية الذات عند المجتمع الكوردستاني.

3- أجراء دراسة عن العوامل الأخرى المساهمة في التفتح العقلي مثل (وسائل التواصل الأجتماعي ،أساليب التنشئة الأجتماعية ،الاستقطاب السياسي،ضغط الجماعات (الاثنية والقومية والقبلية والدينية والطائفية

المصادر

1. أحمد ، نزار زرار (2017).الاغتراب السياسي وعلاقته بالحرمان النسبي لدى الشباب في مدينة اربيل. رسالة ماجستير. اربيل:جامعة صلاح الدين،الآداب.
2. جابر،جابرعبد الحميد (1990). نظريات الشخصية البناء .الديناميات.النمو.طرق البحث.التقويم .القاهرة : دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع .
3. ذيب ،ايمان عبد الكريم (2012). التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير.بغداد : الجامعة العراقية ،كلية التربية .
4. Alicke, M., & Sedikides, C. (2009). Self-enhancement and self-protection: What they are and what they do. European Review of Social Psychology 20, 1- 48.
5. Alicke, M. & Sedikides, C. (2011) Self-enhancement and self-protection: historical overview and conceptual framework. In, Alicke, Mark D. and Sedikides, Constantine (eds.) Handbook of Self-Enhancement and Self-Protection. New York, US. Guilford Press., pp. 1-19.
6. Allen, M. J. & Yen, W. N. (1979). Psychological testing .7 th ed., New York: Prentice hall.
7. Baron, J. (1991). Beliefs about thinking. In J.F. VOSS. D.N. Perkins. & J.W. Segal (Eds.). Informal reasoning and education. pp. 169-186. Hillsdale. NJ: Lawrence Erlbaum Associates Inc.
8. Baron,J.(2008). Thinking and Deciding- 4 Edition. . New York: US.Cambridgeu University Press.
9. Chen,V.(2015)."There is No Single Right Answer": The Potential for Active Learning Classrooms to Facilitate Actively Open-Minded Thinking .Collected Essays on Learning and Teaching, 7,171-180.
10. Cohen,G.& Bastardi,A.& Sherman,D.& McGoey,L.& Ross ,L.(2007). Bridging the Partisan Divide: Self-Affirmation Reduces Ideological Closed Mindedness and Inflexibility in Negotiation. Journal of Personality and Social Psychology,93(3), 415—430.
11. Correll,J.& Spencer ,S&Zanna,M.(2004). An affirmed self and an open mind: Self-affirmation and sensitivity to argument strength, Journal of Experimental Social Psychology, 40 , 350—356.
12. De Dreu, C.& Carnevale, P.(2003). Motivational bases of information processing and strategy in negotiation and social conflict. In M. P. Zanna (Ed.), Advances in experimental social psychology , 35, pp. 235—290 . New York: Academic Press.
13. Eble,R.(1972). Essentaion measurement.New York: prentice hall.
14. Evans,J .(2003). In two minds: dual-process accounts of reasoning. Trends in Cognitive Sciences ,7 (10) ,454-459.
15. Gibson,B.& Sachau,D.(2000). Sandbagging as a Self-Presentational Strategy: Claiming to be Less than You Are. Personality and Social Psychology Bulletin,26(1),56-70.
16. Gold, Sh.(2009). Measuring social competence, task competence and self-protection in an organizational context. PhD thesis. Callaghan, Australia, University of Newcastle, School of Psychology.
17. Green,J.&Sedikides,C.&Pinter,B.&Van Tongeren,D.(2009).Tow Sides to Self-Protection:Self-improvement strivings Eliminate Mnemic Neglect, Self and Identity,8(3),233-250.
18. Guilford,J.(1954).Psychometric Methods, New York: McGraw-Hill Books Company,Inc.
19. Hepper,E.& Gramzow,R.& Sedikides,C.(2010). Individual Differences in Self-Enhancement and Self-Protection Strategies: An Integrative Analysis. Journal of Personality 78(2), 781- 814.
20. Hepper,E.& Sedikides,C.(2012). Self-enhancing feedback.In, Sutton, R.& Hornsey, M. & Douglas, K. (Eds.) Feedback: The communication of praise, criticism, and advice, London: Peter Lang.
21. Lafreniere,M.&Sedikides,C.&Lei,X.(2016).Regulatory fit in self-enhancement and self-protection:Imlications for life satisfaction in the west and the east, Journal of Happiness studies,17(3),1111-1123.

.22 •Rokeach,M.(1960).The Open and Closed Mind,Investigations into the nature of belief systems and personality systems. New York:Basic Books,Inc.

.23 Sedikides, C. (2007). Self-enhancement and self-protection: Powerful, pancultural, and functional. Hellenic Journal of Psychology, 4(1), 1-13.

.24 Sherman,D.&Cohen,G.(2006).The Psychology of Self-Defense:Self-Affirmation Theory,Advances in Experimental Social Psychology,38(1),183 – 242.

.25 Sherman,D.&Hartson,K.(2011). Reconciling Self-Protection with Self-Improvement.In Alicke,M.& Sedikides,C.(Eds.), Handbook of Self-Enhancement and Self-Protection, New York:Guilford Press.

.26 Tesser,A.(2000). On the Confluence of Self-Esteem Maintenance Mechanisms. Personality and Social Psychology Review, 4(4), 290-299.

.27 Young,S.&Slepian,M.&Sacco,D.(2015).Sensitivity to Perceived Facial Trasteor Thiness is Increased by Activating self- protection motives.Social Psychological and Personality Science,6(6),607-613.

Actively open-minded thinking and its Relationship with self-protection at university students in Kurdistan Region

Abstract

The research aims to identifying the relationship between Actively open – minded thinking and self-protection at the universities students in the Kurdistan Region for the academic year 2017-2018 of both sexes, sample of research about (600) students,and made developed scales for the research variables , Results showed that there was a tendency in the research sample towards Actively open – minded thinking and prefer self-affirmation (dimension of self-protection),and superiority of male and scientific disciplines in the tendency towards Actively open – minded thinking ,Females and humanity disciplines superiority in favoring self-affirmation, and a strong correlation between self-affirmation (dimension of self-protection) with Actively open – minded thinking, In view of the research results a number of recommendations and proposals suggested.

Actively open – minded thinking, self-affirmation, self-protection